الأمم المتحدة

E/CN.6/2011/NGO/33

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
3 December 2010
Arabic
Original: English

**لجنة وضع المرأة**

**الدورة الخامسة والخمسون**

٢٢ شباط/فبراير – ٤ آذار/مارس ٢٠١١

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

**متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الثالثة والعشرين الاستثنائية للجمعية العامة، المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين، والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات**

## بيان مقدم من جامعة براهما كوماريس الروحانية العالمية، منظمة غير حكومية لها مركز استشاري مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقّى الأمين العام البيان التالي، الجاري توزيعه طبقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.6/2011/1.

291210 231210 10-66927X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

## بيان*

١ - في كثير من ثقافات العالم، المرأة والفتاة هما حاملات الكتاب المقدس وناقلات الثقافات وحاميات التقاليد وراعيات الآخرين. وللمرأة دور أساسي في رعاية الأُسرة وتقدّمها وأصبحت على نحو متزايد جزءاً من قوة العمل في العالم. وفي العقود الأخيرة، أصبحت المساواة بين المرأة والرجل وزيادة حصول المرأة على الخدمات العامة من الموضوعات الهامة في المناقشات الرسمية وغير الرسمية بين السياسيين ووسائط الإعلام والمجتمعات والأُسر. وتتشاور الحكومات حول الاحتياجات القانونية والاقتصادية لدعم البرامج التي تتيح للمرأة والفتاة الوصول الكامل إلى التعليم والتدريب على تنمية المهارات والتكنولوجيا لتمكينهن من المشاركة بالكامل في العمالة والعمل اللائق.

٢ - و ''العمل اللائق'' يلخص تطلعات كثير من الناس في حياتهم العملية. ويتيح العمل اللائق للناس المشاركة في عمل يكون منتجاً يُدِرّ دخلاً عادلاً، وفي بيئة عمل آمنة وداعمة. كما يوفر العمل اللائق الحماية الاجتماعية للأُسر وآفاقاً أفضل للتنمية الشخصية والاندماج الاجتماعي وحرية الناس في التعبير عن اهتماماتهم وتشجيع الناس على المشاركة في القرارات التي تمس حياتهم. وفيما يتعلق بالنساء بوجه خاص، يتيح العمل اللائق لهن الفرصة للحصول على معاملة عادلة وفرص متساوية للنمو والتقدم. ومع ذلك، لا تزال المرأة زائدة التمثيل في أعمال محفوفة بالخطر وأقل مهارة وأدنى أجراً مع آفاق قليلة للتقدم. وتشكل المرأة ما يقرب من ٤٠ في المائة من مجموع العمالة في العالم لكنها تكتسب أقل من نظرائها من الذكور مقابل نفس الأعمال. كما أنه من الأرجح أيضاً أن تكون النساء أكثر بطالة من الرجل، وفقيرات وعُرضة للعنف والتمييز والتحرش داخل مجتمعاتهن وأماكن عملهن.

٣ - ومن الواضح أنه كلما تزايد الطلب على المساواة بين الرجل والمرأة تزايدت حاجة المرأة إلى الحصول على التعليم والمهارات والدعم والتدريب. كما أن التحديات الهائلة التي تواجه المرأة خاصة والمجتمع عامة تعني أنه يجب إشراك المرأة والرجل والتزامهما بالتساوي في إيجاد حل لهذه المشكلة. ولكي يتحقق ذلك، لا بد من وجود سلسلة عامة من الإجراءات لبناء المهارات والتحالفات والاحترام بين جميع الناس، مع العمل بصورة موحّدة صوب التحقيق الكامل لحقوق المرأة وحصولها على الخدمات والعمل اللائق.

٤ - ومن المتوقع في كثير من البلدان النامية أن ترعى صغار الفتيات شؤون البيت وأخواتهن الصغار وغيرهم من الأطفال. وفي مثل هذه البيئات تكون غالباً فرصهن محدودة

* صدر بدون تحرير رسمي.

في الوصول إلى التعليم ويتعرضن بانتظام لأعمال العنف. وعلى هذا الأساس غالباً ما يتصور النساء والفتيات أنفسهن بأنهن أقل قيمة من أفراد الأُسرة والمجتمع الذكور. ويتدعم هذا الاتجاه عندما يصبحن بالغات ويبدأن في تكوين أُسرهن الخاصة بهن. وهذه القيمة في إنهن 'أقل من' تنتقل في وقت لاحق إلى أطفالهن لتتواصل سلسلة المعتقدات وأنماط السلوكيات السلبية والمدمرة.

٥ - وأحد أمثلة ذلك من مدينة تعدين صغيرة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ففي جمهورية الكونغو الديمقراطية تعمل الفتيات الصغار من سنّ ست سنوات جنباً إلى جنب مع أُمهاتهن في ظروف خطرة، حيث يجمعن المعادن ويغسلنها ويبعنها إلى شركات التعدين. وتصبح الفتيات الصغار أُمهات، وحيث لم يكن لديهن أية خيارات أخرى، فإنهن يتوقعن نفس المصير لبناتهن. وتعمل الفتيات الصغار من ستة إلى سبعة أيام في الأسبوع، ولا يلتحقن بالمدرسة، ويعشن في مستويات فقر اقتصادي شديد، وتتعرضن لعنف بدني وجنسي. ولا يُمنح هؤلاء الفتيات الصغيرات الفرصة لكي يلعبن بحرية وسعادة.

٦ - وفي السنوات الأخيرة، تدخلت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية والمنظمات غير الحكومية الدولية، حيث أنشأت برامج لإخراج الفتيات من أعمالهن الخطيرة قليلة الأجر في مجال التعدين. وتُرسل الفتيات إلى المدارس لتعليمهن مهارات القراءة والكتابة الأساسية إلى جانب تدريسهن أيضاً مهارات محددة كالحياكة والنجارة والمحاسبة وتكنولوجيا الحاسوب. والأمل معقود على ألا تعود الفتيات إلى المناجم بعد اكتمال تعليمهن. وفي هذه الحالة بوجه خاص، أكمل بعض الفتيات بالفعل تعليمهن واستخدمن مهاراتهن المطورة حديثاً في بدء أعمالهن الخاصة بهن أو في الحصول على عمل أكثر سلامة وأمناً. ومع ذلك فإن كثيراً من الفتيات اللائي لم يكملن تعليمهن عُدن إلى المناجم لأنهن لم يدركن الغرض من تعليمهن وقيمة هذا التعليم. والمهم كثيراً أن هؤلاء الفتيات لم يستطعن معرفة قيمة تعليمهن لأنهن لم يُدركن قيمتهن الشخصية.

٧ - ولا تشغل الروحانيات والقيم دائماً مكاناً بارزاً في الحديث عن أهمية التعليم والتدريب والتكنولوجيا للنساء والفتيات. ومع ذلك، في حين لا تزال الاحتياجات الإنسانية الأساسية غير محققة لكثير من الأطفال والنساء والرجال، فإنه لا ينبغي أن يغيب عن أذهاننا أن الفشل في النهوض بجميع أعضاء الأُسرة البشرية يرتبط مباشرة بتآكل القيم الجماعية للبشرية. وهذا الاختفاء العالمي للقيم يؤثر مباشرة على كيفية النظر إلى أنفسنا، وكيفية نظرنا إلى الآخرين وكيفية الارتباط مع أولئك الذين من حولنا. وإذا ما أردنا حقاً تحقيق المشاركة

والوصول الكاملين للمرأة، فإن الحديث عن بناء المهارات والتمويل وتنفيذ المشاريع، لا يمكن أن يصبح وحده الحديث الذي لدينا. بل يجب أن يتضمن تلك القيم من الآن فصاعداً.

٨ - وحتى الآن، تدرك الحكومات وصُنَّاع القرار الآخرين وجود حاجة ملحّة لإشراك الشركاء الاجتماعيين في المناقشات بشأن التدريب وتنمية المهارات حتى تصبح التغييرات المرغوب فيها حقيقة واقعة. ومن الواضح حالياً إنه لم يعد بوسع الحكومات أن تكون هي الصوت الوحيد فيما يتعلق بالتعليم والتدريب. ونظم التدريب الأكثر نجاحاً تكون مدعومة دوماً بحوار اجتماعي. وغالباً ما يعلّم هذا النهج الكلي مهارات عملية مباشرة، ويمكِّن الفرد أيضاً من استعادة كرامته أو كرامتها والاعتراف بها.

٩ - والتمكين لا يأتي من الخارج. فهو عملية فهم وارتباط بعشرات القيم والصفات الأساسية؛ ومعرفة كيفية الاستفادة منها. وليس التمكين مجرد مسألة تقوية مهارات البقاء أو معالجة الأخطاء خارجياً. بل يتضمن النمو والتطور من الداخل الذي تتغير بمقتضاه حالة تفكير الأفراد، حيث أن أكبر القيود التي نواجهها هي تلك التي نفرضها على أنفسنا. والكرامة الشخصية هي حالة وجود ولا يمكن مطلقاً انتزاعها من فرد ما طالما يواصل أو تواصل الحفاظ عليها داخلياً. والكرامة قيمة تشمل احترام الذات واحترام الآخرين. وتنبثق الكرامة من الفضائل الحقيقية والداخلية للسلام والمحبة والنقاء والحقيقة والبهجة والموجودة داخل كل إنسان.

١٠ - إن إدراكنا العميق لتلك المواقف الروحية نقطة دخول قوية في تحوّل الحديث حول التعليم والعمل. وانطلاقاً من العمل في إطار التراكيب التقليدية للمدرس/الطالب، وصاحب العمل/العامل، وأوصاف العمل/الأجور والأدوار/المسؤوليات، ننتقل إلى إطار رفيع للمساهمة الإبداعية والمشاركة المنتجة وإلى مجتمع عامل يتسم بتغيّر إيجابي وتحوّل من داخل صميم كل منا. ويمكن أن يمنح هذا الإنجاز وذلك الإدراك الواعي كل منا القوة والأمل، ويمكن أن يصبح أداة قوية للتغلب على المهانات الناجمة عن البطالة والفقر والعنف. واستناداً إلى التزام الحكومة والأُسرة والمجتمع بالقيّم، تستطيع الفرص الضائعة السابقة والوصول المحدود إلى عمل عادل ولائق وآمن أن تتحول إلى السماح بمشاركة المرأة والفتاة في برامج التعليم والتدريب وغيرها من البرامج التي تتيح الاستدامة والتغيير الحقيقي.